

أشار وزير الدفاع السوري أمس الاثنين إلى أن بلاده لن ترد على إسرائيل بشأن الغارة الجوية التي شنتها داخل سوريا، زاعماً بأن الغارة الإسرائيلية كانت في الواقع رداً على هجوم نظامه على المتمردين الذين وصفهم بأنهم "أدوات" في يد الدولة اليهودية.

وتشير هذه التصريحات إلى أن الخيارات العسكرية لدى النظام ربما تكون مقيدة بشدة بعد اثنين وعشرين شهراً من مقاومة انتفاضة استنفدت سلاحه، وأثرت على تماسك قواته بسبب الانتشار الواسع على عدة جبهات في أنحاء البلاد.

من جانبها، كادت إسرائيل أن تتبنى مسؤوليتها عن الغارة الجوية التي وقعت يوم الأربعاء، وهي غارة مخزية بسبب وقوعها على بعد أميال من العاصمة السورية دمشق، وقد أضفت طبقة أخرى من التعقيد على الانتفاضة الفوضوية والحرب الأهلية. وقال مسؤولون أمريكيون إن الإسرائيليين ضربوا مركز أبحاث عسكري وقافلة مجاورة كانت تحمل صواريخ مضادة للطائرات كانت في طريقها إلى جماعة حزب الله الإسلامية في الجارة لبنان.

وتعهدت سوريا بالرد على هذه الغارة، لكن التهديدات بالتأثر اعتبرها كثيرون لا تحمل أي لهجة جدية، مما أثار انتقاد وسخرية الثوار وقادة المعارضة الذين اعتبروا ذلك دليلاً على ضعف الرئيس بشار الأسد وإذاعته لإسرائيل.

وفي مقابلة مع قناة تليفزيونية سورية أمس الاثنين، أشار وزير الدفاع السوري اللواء فهد جاسم الفريج إلى أن بلاده ربما لا تعترم الرد على الإطلاق. وقال إن إسرائيل هاجمت مركز الأبحاث بالقرب من دمشق لأن المتمردين غير قادرين على السيطرة عليه. ووصف الثوار بأنهم "أدوات" في يد إسرائيل.

فحينما سئل عن سبب عدم قيام سوريا بالرد على الغارة الإسرائيلية، فكان رده أن "العدو الإسرائيلي هو الذي رد.. عندما يرى العدو الإسرائيلي أدواته تلاحق ولم تحقق نتائج، تدخل ورد على عملنا العسكري ضد العصابات المسلحة". وأضاف "الجيش السوري البطل الذي أثبت للعالم أنه قوى ومدرب.. جيش لا يمكن أن ينكسر".

من جهته، رفض أحمد رمضان، عضو المكتب التنفيذي بالمجلس الوطني السوري المعارض، اتهامات القادة السوريين بأن الإسرائيليين يدعمون الثوار. وصرح بأن الجيش كان يستخدم مركز الأبحاث لإدارة المعارك ضد الثوار في ضواحي دمشق. وقال إن المنطقة شهدت اشتباكات بين قوات النظام والمعارضة، لكن الثوار لم يهاجموا المركز نفسه.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/02/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com